فلا تقيا لضربتك وزيدا على انه مفعول معه كذا قال المرادي
قال الدماميني ان كانوا اخذوا الخلاف في عمل المتعدي
فيه من منع بعضهم ان يقال لضربتك وزيدا فليس اخذا صحيحا
فانه قد يكون ذلك لان الظاهر العطف لكونه اصلا في الواو
اذا امكن ادعاوه لم يجز ولم يحسن ادعا خلافه ثم لا نيا في
ذلك صحة ضربت وزيدا خالدا قال الرضي واشترط بعضهم
ان يكون معمول الفعل الذي يصاحبه المفعول معه فاعلا كما
فسرت وزيدا نظرا الى ان عمرا في قولك ضربت زيدا وعمرا
معطوف اتفاقا لا مفعول معه قال وينتقض ما قاله
بنحو حسبك وزيدا درهم فان الكاف مفعول في المعنى
اذ المعنى يكفيك واما تعيين عمرا في المثال المذكور للعطف
فهو انه انما يعدل عن العطف الى النصب نصا على المعنى
المراد من المصاحبة لان العطف في قولك جا زيد وعمرو
يحتمل اتصاحبهما في وقت المجي ويحتمل مجي احدهما قبل
الاخر والنصب نص في المصاحبة وفي قولك ضربت زيدا
وعمرا لا يمكن التنصيص بالنصب على المصاحبة لاحتمال
النصب للعطف الذي هو الاصل وجميع ما اشترط يوخذ
من مثال المص الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل
اي الذي يذكر ليدل على انه مصاحب ومشارك لمعمول
الفعل في ذلك الفعل في حين واحد سوا كان المعمول
فاعلا ففي قولك سرت وزيدا زيد امشارك للمتكلم
المدلول عليه بالتا الذي هو معمول الفعل الناصب
للمفعول معه للسير في وقت واحد اي وقع سيرهما
جميعا في وقت واحد وفي قولك سار زيد وعمرو مشارك
زيد وعمرو في السير ايضا لكن لا يلزم ان يكون ذلك في وقت

واحد

92

واحد كذا قيل وعليه فلعلهم في تفسير المصاحبة التي يفيدها المفعول
معه والمراد بها كون المفعول معه مشاركا لمعمول الناصب
له في ذلك الفعل في وقت واحد اتفاقا ولا يخفى ان ذلك بنحو مات
زيد وطلوع الشمس فان الطلوع ليس مشاركا لزيد في الموت
فالاولى ان يقال الذي يذكر ليدل على انه مصاحب لمعمول
الفعل في وقت صدور الفعل منه او وقوعه عليه هذا والجواب
ان ذلك مبني على قول ابن جني والاخفش والسيرافي والفارسي
والشلوبين وابن الصايغ وابن عصفور ان واو المفعول
معه لا تقع قبل ما لا يصح عطفه بل نقل ابن البادش الاجماع
عليه فلا يجوز على هذا الراي جلست زيدا والسارية الا لسند
الملوس او السارية وكذا لا يجوز عندهم لا ضحك زيد
وطلوع الشمس مراعاة لاصل الواو في العطف بل اشترط
ذلك ابو حيان الى الجمهور فقال اشترط الجمهور في ما قبل الواو
ان يصح عطفه فلا ينصب ضحكت وطلوع الشمس مفعولا
معه لانه لا يصح فيه العطف كما قال الاخفش وتلقاه اجل
النحويين بالقبول وبه قال السيرافي والفارسي وابن جني
وادعى فيه البادش الاجماع وخالف ابن مالك في التسهيل
فلم يشرطه وقال قد تقع هذه الواو قبل ما لا يصح
عطفه خلافا لابن جني وافراد ابن جني ما ذكر معترض
لما تقدم وقال ايضا انكر ابن جني وهو بالانكار حقيق بدليل
استوى الما والخشبة وما زلت اسير والنيل فكان
وايا ها كحران يصف رجلا مات معانق امراة لقيها
بعد فراق وبدليل انت اعلم وما لك معطوف
في اللفظ ولا يجوز ان يكون مبتدا محذوف الخبر
لان المال لا يخبر عنه باعلم وقد تؤولت هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1